

الباب الثاني

النظريات

أ. اللغة العربية

١. تعريف اللغة العربية

حقيقة, فوائد اللغة يعني الة المحادثة.^١ اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم وقد وصل إلينا من طريق النقل وإنها لغة القرآن وتكون احدى آلات الإتصالات العالمية. وجب الله المسلمين استعمال اللغة العربية عند القيام بالعبادات المحضة مثل الصلاة، و الحج، وغيرها. فيكون تعلم اللغة العربية واجب عند المسلمين لكمال عمليات

عبادتهم.^٢

٢. خصائص اللغة العربية

خصائص اللغة العربية هي الصفة التي تميز الشيء و تحدده. وعلى هذا فإن خصائص اللغة العربية هي الصفات المميزة لها عما عداها من

اللغات. وهي:^٣

¹ Soeparno, *Dasar-Dasar Linguistik Umum*, (Yogyakarta: PT Tiara Wacana, 2002), hal. 5

² As'aril Muhajir, *Psikologi Belajar...*, hal. 14

³ Anin Nurhayati, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Tulungagung: Diktat Tidak Diterbitkan, 2006), hal. 4

أ). اللغة العربية هي لغة الإشتقاق

ب). اللغة العربية هي لغة صيغة

ج). اللغة العربية هي لغة غنية بأصواتها

د). اللغة العربية هي لغة تصريف

ه). اللغة العربية هي لغة غنيّة في تعبير

و). اللغة العربية هي لغة إعراب

ز). اللغة العربية هي لغة متنوعة غي أساليب الجمل

٣. تعليم اللغة العربية

أهداف الأساسية في تعليم اللغة الأجنبية هي تطوير كفاءة الطلاب في

إستعمال تلك اللغة لسانا أو كتابة. وكفاءة إستعمال اللغة في التعليم يسمى

بمهارة اللغة. وكانت المهارات اربع هي مهارة الإستماع ومهارة الكلام ومهارة

القراءة ومهارة الكتابة.^٤

أما تعليم اللغة العربية تعمل لبلاغ الأهداف. ووجه تعليم اللغة العربية إلى

أهداف فترة الطويلة (أهداف العام) ، وأهداف فترة القصيرة (أهداف الخاص).

أما الأهداف العامة هي:

١. لكي يفهم الطلاب القرآن و الحديث مثل مصدر أحكام الإسلام و تعليمها.

⁴ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran...*, hal. 129

٢. لكي يفهم الطلاب و يعرف كتب الدينية وحضار الإسلام الذي يكتب باللغة العربية.

٣. لكي يكون الطلاب ماهرا في تكلم اللغة العربية والإنشاء فيها.

٤. وتفيد اللغة العربية مثل أدوات المساعدة لأهلية الأخرى.

٥. يفيد تعليم اللغة العربية لبناء أهل اللغة العربية المهنية.^٥

أما أهداف الخاص في تعليم اللغة العربية هي الأهداف الذي تريد البلاغ من الدرس. مثل أهداف العام من المطالعة هي حسن التعبير، وكفاءة لقول اللفظ صحيحا، وتسريع التفهيم والتفكير مضمون القراءة، وتنمية كفاءة التذكير.^٦

ب. مفهوم مهارة الاستماع

كان في اللغة العربية أربع مهارات وهي الاستماع و الكلام و القراءة و الكتابة. في الغالب ترتيب عملية تعليم اللغة الجيد يبدأ من الاستماع و الكلام ثم القراءة و الكتابة. لأن اللغة اللسانية هي المصدر الأول للغة، فلذلك يبدأ الدرس بالاستماع و التكلم ثم القراءة و الكتابة.^٧ وهذه المرحلة ستوجد النتيجة اذا مرحلة التعريف واستعملة شفها قد كان قدرة في نفس الطلاب مند أول تعليمها.

⁵ As'aril Muhajir, *Psikologi Belajar*,...hal. 100

⁶ Muhtadi Anshor, *Pengajaran Bahasa Arab Media dan Metode-metodenya*, (Yogyakarta: Teras. 2009),hal. 8

⁷ Ahmad Fuad Efendi. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang :Miskyat. 2005), hal. 14

مهارة الاستماع همة كثيرة، لأنها الوسيلة الرئيسية للإتصال مند الصغار إلى الكبار من الناس. يعتمد الناس السمع للإتصال مند ولادتهم. بالإستماع ننال المفردات الجديدة و تركيب الجملة و نستطيع ان نعرف ماذا يفكر الناس. بالإستماع ننال ايضا مهارات اللغة الاخري و الخاص مهارة الكلام. و ننال كفاءة ليختلف الصوت هي شروط لايزم لتعليم مهارة الكلام.^٨

١. تعريف الاستماع

الاستماع هو فهم الكلام، أو الانتباه إلى شئ مسموع مثل الاستماع إلى متحدث بخلاف السمع الذي هو حاسته وآلته الأذان، ومنه السماع وهو عملية فسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن، ولا يحتاج إلى أعمال الذهن أو الانتباه لمصدر الصوت.^٩

وتتضمن مهارات الاستماع على ما يلي:^{١٠}

(١) التمييز السماعي

يعتمد التعرف في القراءة على التمييز السماعي، فالتمييز السماعي مهارة سابقة على التعرف و لازمة لحديثه. و التمييز السماعي مهارة رئيسية تشتمل على عدة مهارات فرعية، هي كما يلي على الترتيب:

^٨AninNurhayati. *Diktat Metodologi Bahasa Arab*.(STAIN Tulungagung. 2006), hal. 44
^٩حسان سحاشة، تعليم اللغة لعربية بين النظرية والتطبيق، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣) طبعة ثانية، ص.

^{١٠} على أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة : دار الفكر العربي، ٢٠٠٢)، ص. ٧٢

(أ) التذكر السماعي، وهو القدرة على تذكر الأصوات في نظام تنبجي معين.

(ب) تمييز أصوات البداية و الواسط و النهاية في الكلمة.

(ت) القدرة على صهر الأصوات فيما بينها فيما يسمى "بالدمج"،

وعلى إكمال الناقص من الكلمة أو الجملة ، فيما يسمى

"بالإغلاق"

(٢) التصنيف

تركز هذه المهارة على العثور على العلاقات المنعوية بين الكلمات و

الحقائق و المفاهيم و الأفكار. و مثل ذلك أن الإنسان قد يصنف المذيع

و التلفاز معا، على انهما جهازا إرسال. و عندما يستطيع التلميذ

التصنيف فإنه يكون قادرا على أن يجمع معا أو يصنيف المفاهيم المختلفة

و الأفكار المتنوعة طبقا لخصية ما مشتركة فيما بينها.

(٣) استخراج الفكرة الرئيسية

إن استخراج الفكرة الرئيسية مهارة فهم على جانب كبير من

الأهمية، لأنها تتطلب من المستمع أن يركز على كثير من الكلمات

المفتاحية، و الحقائق و المفاهيم الواردة في الموضوع و أن يحدد النقطة التي تدور حولها هذه الكلمات و الحقائق و المفاهيم.

(٤) التفكير الاستنتاجي

أما المهارة العليا من مهارات الفهم القائمة على التحليل و التفسير و معالجة الأفكار، وهي مهارة التفكير الإستنتاجي. و تعلم هذه المهارة المستمع كيف يستخلص الأفكار و النتائج المذكورة ضمنا أو بطريقة غير صحيحة.

(٥) الحكم على صدق المحتوى

إذا كانت المهارات السابقة هي مهارات إستقبال في عمومها فإن هذه المهارة و هي "الحكم على صدق المحتوى"، و المهارة التالية و هي مهارة "تقويم المسموع"، هما من نوع التفكير التقويمي، الذي يتجاوز مجرد إستقبال الرسالة إلى "نقدها" بأبرز محاسنها و عيوبها، "و الحكم عليها".

(٦) تقويم المحتوى

إن مهارة "تقويم المحتوى" أرقى مهارات التفكير و الفهم على الإطلاق. فهي توقف المستمع على مدى دقة المتحدث في اختيار الكلمات المتاحة، و تحديد المفهومات.

٢. أهمية مهارة الإستماع

يعتبر الإستماع فنا من فنون اللغة الأربعة وهي الإستماع و الكلام و القراءة و الكتابة. ومن هنا ينبغي تدريب التلاميذ عليه مند وقت مبكرا لأهمية في العلمية وفي أنشطة المجتمع و الحياة بصفة عامة. و الحقيقة التي سلمت بها كل مداخل تعليم اللغة ان اول اتصال للطفل مع يتم من خلال الاستماع. بل انه الاتصال الوحيد باللغة تقريبا في السانة الاولى من عمره، وسيظل خلال حياته العامل الأكبر في كل أنشطته.

والطفل يصل الى المدرسة بانماط متعلمة من الكلام مبنية على ما سمعه، و هذه لانماط تعتبر اساس هاما للمجهوه التعليمي الذي تبذله المدرسة لتعليمه الكلام و القراءة و الكتابة.

و الى جانب ان الاستماع فن من فنون اللغة فهو يعتبر مهارة هامة من مهارات الاتصال التي يشبع استخدمها في معظم مواقف الحياة اليومية، فالناس يتحدثون ليستمع اليهم. و نحن نستمع الى نشرات الاخبار و نتعامل مع الاخرين بالحديث و الإستماع و نبحت عن توجيهات و الارشادات و الصائح

و المشورة لنستمع لكل هذا و نعمل به. كما اننا نحاول ان نفهم و جهات نظر

الآخرين.^{١١}

٣. أهداف تعليم مهارة الاستماع

يهدف تعليم الى تحقيق ما يلي :^{١٢}

(١) تعريف الأصوات العربية و تمييز ما بينها من اختلافات صوتية ذات

دلالة عندما تستخدم في الحديث (الكلام) العادي وبنطق صحيح

(٢) تعريف الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها

(٣) التمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق

(٤) تعرف كل من التضعيف أو التشديد والتنوين و تمييزها صوتيا

(٥) دارك العلاقات بين الرموز الصوتية والرموز المكتوبة

(٦) الاستماع ألى اللغة العربية دون أن يعوق ذلك قواعد تنظم المعنى

(٧) سماع الكلمات وفهمها من خلال سياق المحادثة العادية

(٨) ادرك التغيرات في المعنى الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة

(المعنى الاشتقاقي)

^{١١} فتح على يونس، تعليم اللغة العربية و اجراءاته الجزء الأول، (دون الموضوع ١٩٩٥)، ص. ١٨٧

^{١٢} محمد كامل الناقية، تعليم اللغة العربية للنطقين بلغات أخرى، أسسه و مداخله و طرق تدريسه، (مكة المكرمة :

٩) فهم استخدام الصيغ المستعملة في اللغة العربية لترتيب الكلمات تعبيراً

عن المعنى

١٠) فهم استخدام العربية للتذكير والتأنيث والأعداد والأزمنة والأفعال....

إلخ

١١) فهم المعنى المتصلة بالجوانب المختلفة للثقافة العربية

١٢) إدراك أن المدى الدلالي للكلمة العربية قد يختلف عن ذلك الذي

تعطيه أقرب كلمة في لغة المتعلم الوطنية

١٣) فهم ما يريد المتحدث التعبير عنه خلال وقع و إيقاع وتنغيم عادي

إدراك نوع الانفعال الذي يسود المتحدث والاستجابة له الاستفادة من

تحقيق كل هذه الجوانب في متابعة الاستماع إلى اللغة العربية في المواقف

اليومية الحيوية.

و تقسمات آخر لأهداف تعليم الاستماع كما يلي :

١) مهارة الاستماع للتريد

و هذا النوع يكون في بداية التعليم. حيث يطلب المدرس من

الدارسين ترديد ما يسمعون سواء ترديدا حرفيا او مع بعض التغيرات كما

يحدث في تدريبات الأنماط. و هنا ينبغي على المدرس ألا يكتفي بمجرد

ترديد الألفاظ و انما عليه ايضاً، بل و قبل المحافظة على الألفاظ، أن يطلب

من الدراسين المحافظة على أداء التنغيم و النبر و احترام الوقف.

و بعد ان عرضنا لخصائص مهارة الإستماع للترديد، يمكن أن نلخص طريقة

التدريب على هذه المهارة في النقاط الآتية :

١- توخير الجو الملائم للإستماع

٢- الاستماع الى النموذج من المدرس، و يفضل ان يكون من مسجل

الصوت الآن أداء المسجل لا يتغير مع التكرار.

٣- التردد من الطلاب فردياً و جماعياً. فالترديد الفردي يكشف عن

الأخطاء، و التردد الجماعي يشجع الطلاب المترددين و الخجولين.

٤- تقويم النطق مع التسهل في اللفظ و التشديد في الأداء التنغيمي.

٥- الأخذ بيد المدرس و تشجيعه على الاستمرار في الاستماع حتى ولو

غمضت بعض المعاني، فهذا شئ طبيعي بالنسبة للأحاديث الطويلة كما

انه يحدث مع اهل اللغة أنفسهم.

٦- التمهيد لهذه المرحلة خلال دروس سابقة، فيقرأ المدرس على الطلاب

فقرات من النصوص التي تناسبهم، و يطلب اليهم فهمها بالاستعانة

بالسياق و بما لديهم من حصيلة لغويه، ثم يناقشهم في مضمون ما قرئ

عليهم.^{١٣}

(٢) الإستماع للحفظ

في كل لغة عبارات كثيرة ما يرددتها متحدثون دون تغيير يذكر في مواقف المتشابهة، و تشمل عبارات التحية و الوداع، و تقديم شخص الى آخر، و تعريف السامع باسم المتحدث و مهنته، و عبارات المجاملة للشكر و السؤال عن الصحة. ويكون المحتوى اللغوى لمثل هذه العبارات غير هام في تفصيله، اذ إن المعنى الذى يقصده المتحدث يريد الإتصال به و التفاهم معه.

و تشكل عبارات المجاملة جزءا من الكفاءة اللغوية للمتحدثين، و هي لا تختلف كثيرا من شخص الآخر، ولذا فانها مناسبة للحفظ عن تعلم اللغة الأجنبية لتساعد المتعلم على الاتصال بينه و بيم المتحدثين بها، و تصرف ملكته الابتكارية الخلاقة الى الهدف الحقيقى الذى يرمى اليه الحديث بعد هذه المقدمات.^{١٤}

^{١٣} أحمد إبراهيم، الإتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية و اللغة الحية الاخرى لغير الناطقين بها، (القاهرة : دار الفكر العربي، ١٩٨٧)، ص. ٢٢٥-٢٢٦

^{١٤} صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغة الحية و تعليمها بين النظرية و التطبيق، (القاهرة : مكتبة لبنان)، ص. ٧١

(٣) الإستماع للتلخيص

هذا النوع يستطيع المعلم ان يقيس قدرة المتعلم على الإستماع بطريقة التلخيص. هناك يتطلب المعلم لن يفتس عن الأفكار الرئيسية فيما سمع للتلخيص الى الفقرة الواحدة.

(٤) الإستماع للإستيعاب و الفهم

لا شك أن استيعاب و الفهم مطلوبان أيضا حتى في حالة الإستماع للترديد. غير أن الاستيعاب هذه المرة هو الهدف الأساسي للمدرس. والاستماع في هذه الحالة لا يكون في العادة متبوعا بالترديد. كما انه يكون من خلال نصوص طويلة نسبيا، وتتضمن العديد من الأفكار والعناصر التي ينبغي على الدراس ان يلم بها. وفي أغلب الاحيان تكون مادة الاستماع في هذه الحالة شاملة لعناصر جديدة لم يسبق أن مرت على الدراس، كما أن عرضها قد يكون بواسطة أكثر من مصدر (تعدد المتحدثين أو إختلاف المصدر، كأن يتضمن الإستماع صوتا بشريا وصوتا مسجلا).^{١٥}

^{١٥} أحمد إبراهيم، الإتجاهات العاصرة..... ص. ٢٢٩-٢٣٠

٤. وسائل تعليم مهارة الاستماع

اقسام وسائل التعليمية إذا من حيث وسائل الإعلام استخدام مقترنة بمعنى أن استخدام البشر لاكتساب المعرفة، ثم وسائل الإعلام و تصنف إلى ثلاثة أنواع، هي : وسائل بصرية، وسائل سمعية، وسائل سمعية و بصرية.

وسائل الإعلام لا تزال تستخدم في تعليم الاستماع، هي ما يلي :^{١٦}

١- القرص المضغوط

وسائط القرص المضغوط مهم جدا في تعلم مهارات الاستماع، لأن هذه الأمور يمكن أن تملأ بشكل من أشكال البرمجيات يتناسب مع ما هو مطلوب من قبل المعلم. على سبيل المثال المواد التعليمية التي يمكن إدراجها في النقاط هذه الوسائط مثل الفيديو، الدراما، الخطب، و الإعلانات، والأغاني أو أشكال أخرى من البث.

٢- مسجل كاسيت

مسجل كاسيت هو متوسط الذي مند طويلة تستخدم في تعليم مهارات الاستماع، ولكن هذا الإعلام يقتصر على القيام ببعض المواد لا سراج الدين قرص مرن مضغوط. أوجه القصور في هذه الوسيط غير قادر على عرض في شكل صور.

¹⁶Abdul Wahab, *Media Pembelajaran*,...hal. 62-64

٣- معرض

مظاهرة هو وسيلة يمكن أن يساعد الطلاب في فهم النصوص التي استمعت الى الطلاب، بالإضافة الى أنها يمكن أن توفر أيضا تعزيز ضد المعنى الوارد في النص. دليل على ما المقصود : حركة الجسم، والوجه، والوجه العظة أو أشكال أخرى.

٤- لعبة اللغة

وهناك عدة ألعاب اللغة التي يمكن استخدامها في تدريس مهارات الاستماع مثل : الأسرر المتثلث، امر الشرطي، من المتحديث، كيف أذهب.

٥- صور المستمرة

صور المستمرة صورة تعيين الإضارة الحدث واحدة سليمة يمكن أن تكون الصورة في شكل بطاقة منفصلة، أو في واحدة من الورقة سليمة. كيف يمكن أن تستخدم واحد أو أكثر في نفس الوقت سيظهر للطلاب.

في حصة فهم المسموع يستمع الطلاب عادة إلى نص من شريط أو يستمعون إلى المعلم وهو يقرأ عليهم نصا من كتاب. و يحتاج الطالب في حصة فهم المسموع إلى بعض المعينات البصرية التي تساعدهم على التركيز و القهم.

وهذه هي المعينات البصرية :^{١٧}

- (١) الإشارة (كأن يشير المعلم إلى الكرسي للتعريف بمعناه)
- (٢) استعمال النماذج (كتقديم نموذج للحصان مثلا للتعريف بمعنى حصان)
- (٣) استعمال الصور و الرسوم التوضيحية
- (٤) التمثيل لبيان معاني الأفعال مثلا و بعض الصفات
- (٥) السياق : و يشمل اللفظي (مثل : ذهبت إلى المكتبة لأبحث عن كتاب جديد) و السياق الطبيعي (الموقف أو المواقف الموضحة للمعنى)
- (٦) الاشتقاق و بيان تركيب الكلمة الصرفي و علاقته بأخرى معروفة.
- (٧) التضاد أي إعطاء عكس الكلمات لبيان معانيها
- (٨) التعريف
- (٩) الترجمة : ويشمل هذا ترجمة النصوص الأساسية و كذلك المصادر الثنائية اللغة في صلب الدروس أو في جزء خاص من الكتاب الدراسي.

٥. تقويم مهارة الاستماع

أن تقويم التربوي يعتبر عنصرا اساسيا من عناصر العلمية التعليمية، فهو العملية التي نحكم بها على مدى نجاحنا في تحقيق الأهداف التربوية التي ننشدها،

^{١٧} محمود إسماعيل صيني و عمر الصديق عبد الله، المعينات البصرية في تعليم اللغة. ١ (الرياض: عمادة شؤون المكتبات جامعة مالك سعود، ١٩٨٤) ص. ١٦٩

وهو أيضا العملية التي استخدمت لتحقيق الأهداف. فأية مؤسسة تربوية، ومن

أهمها :^{١٨}

(١) معرفة مدى تحقيق الهدف أو الأهداف المرسومة من قبل الدولة. وهذا هو

الهدف الرئيسي لعملية التقييم.

(٢) الكشف على مدى فعالية الجهاز التربوي أو فعالية الإدارات المختلفة

المكونة للجهاز التربوي و مدى فعالية البرامج و الخطط المطبقة.

(٣) التأكد من صحة القرارات والآراء التي أخذت إبان زحمة العمل دون

الاستناد إلى معلومات مستندة إلى بحث أو علم أو تجريب.

(٤) الاطمئنان إلى الجهات المسؤولة أو المؤسسات التي تقدم الخبرات اللازمة

للتلميذ.

(٥) الحصول على معلومات و إحصائيات خاصة بمدى الإنجازات و الأوضاع

الراهنة للمؤسسات التربوية ورفع هذه البيانات لجهات الاختصاص.

التقويم في مهارات الاستماع هي حيث يتم طرح بعض الاسئلة التي قد

تتعلق بالمتحدث، أو بالحديث نفسه، أو بالمستمع ودرجة انتباهه. المهم أن التقويم

هنا يظل مرتبطا بالأهداف المحددة سلفا، والمهارات المطلوبة من درس الاستماع.

^{١٨} محمد علي كامل، الموجة لتعليم المهارة اللغوية لغير الناطقين بها، (Malang: UIN-Maliki Press,

ويشير على مذكور إلى أن الأسئلة الوردية عقب هذا الاستماع تكون مرتبطة بالمهارات القل صعوبة كالتمييز، والتصنيف، والفكرة الرئيسية، أو مضمون الرسالة. هذا إذا كان المستمعون من تلاميذ المدرسة الابتدائية أو من هم في مستواهم.^{١٩}

٦. أنواع الاستماع

تختلف أنواع الاستماع باختلاف الغرض من الاستماع نفسه على أنه

يمكن القول إن من أنواع الاستماع ما يلي:^{٢٠}

(١) الاستماع السحطي : وفي هذا النوع لا يحفل المستمع بمادة الاستماع

بدرجة كبيرة، أو يعيرها الانتباه المناسب.

(٢) الاستماع للتحصيل : و يهدف إلى تحصيل أفكار المحدث، و الوقوف

على المعارف المتضمنه في مادة الاستماع.

(٣) الاستماع التقديري : و من خلاله يضمنى المستمع درجة من الإكبار و

الإحترام للمتحدث، ولأفكار المتضمنه في الاستماع.

(٤) الاستماع المجل : و من خلاله يشعر المستمع المتحدث بقيمة ما يتناوله

بالحديث، و موافقته عليه، وقنا عنه به، وقد يستعين في تأكيد ذلك

للمتحدث بالإيماءات، أو الإشارات، أو حركات الرأس اليديين.

^{١٩} محمد على كامل، الوجه...، ص. ٤٣-٤٤

^{٢٠}Ibid...., hal. 35-37

٥) الاستماع التفاعلي المركز : و فيه يندمج المستمع مع المادة المسموعة و

يتفاعل معها بدرجة عالية من التركيز، خاصة عندما يكون المستمع بصدد

الاستماع إلى مادة تدخل ضمن دائرة اهتمامه وقناعاته الفكرية.

٦) الاستماع الناقد : ومن خلاله يحاكم المستمع المادة التي يستمع إليه و

يصدر الحكم عليها بالقبول و التسليم أو بالرفضة العتراض.

٧) الاستماع الانتقائي : ومن خلال يحاول المستمع أن يضع أذنه على بعض

النقاط التي يحفل بها، أو يحتاج إليها، أو تدعم وأيه بخصوص بعض

القضايا التي يؤمن بها ويدافع عنها.

٨) الاستماع لحل المشكلات : قد يجد المستمع نفسه في حاجة لهذا النوع من

الاستماع للإجابة عن تساؤل يلح عليه، أو لمجابهة صعوبة تواجهه، أو لحل

مشكلة تعن له.

٧. تدريس الاستماع

تدريس الاستماع نوعا وهما : (١) إستماع للترديد، الاستماع في هذا

النوع يتطلب الطلاب ان يسمع النصوص ثم يكرر و يتردد من المسموع. لتعليم

الاستماع هذا النوع لا يجوز المعلم ان يبطئ يسرع القراءة يزيد عن الحال

الطبيعي حتى اعتاد الطلاب في حالة اليومية الطبيعية. (٢) الاستماع لفهم

النصوص، يقصد الطلاب ان يستمع الناص هو لفهم الناص الجديد. يستطيع الطلاب ان يفرقوا بين الفكرة الثانية، و يستطيع لفهم القصة في النصوص وغيرها.^{٢١}

اما خطوات تدريس الاستماع فستبرز كما التالي:^{٢٢}

١. تهيئة التلاميذ لدرس الاستماع فيها أن يبرز المعلم لهم أهمية الاستماع و طبيعة المادة العملية التي سوف يلقيها عليهم الهدف الذي يقصده مثل التقاط الأفكار الرئيسية و التمييز بينها و بين الافكار الثانوية و متابعة سلسلة من الاحداث... الخ.

٢. تقديم المادة العلمية بطريقة تتفقه مع الهدف المحدد.

٣. أن يوفر للتلاميذ من تلاموز ما يراه لازما لفهم المادة العملية المسموعة، فاذا كان فيها كلمات صعبة أو اصطلاحات ذات دلالات معينة وضحتها، و إذا كان النص حوارا بين عدة شخصيات كتب اسماءهم على السبورة أمامهم، و اذا كان النص يشتمل على افكار ذات ارتباطات سابقة أو ذات خلفية يلزم الامام بها وجب شرح ذلك لهم.

²¹Radliyah Zaenuddin, dkk, *Metodologi dan Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta :Pustaka Rihlah Group, 2005), hal. 53

²²Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab Pendekatan, Metode, Strategi, Materidan Media*, (Malang : UIN Malang Press. 2008), hal. 38-39

٤. مناقشة التلاميذ في المادة التي قرئت عليهم أو التعليمات التي اصدرها

و يتم ذلك عن طريق طرح أسئلة محددة ترتبط بالهدف المنشود.

٥. تكليف بعض التلاميذ بتلخيص ما قيل و تقديم تقرير شفوى

لزملائهم.

٦. تقويم أداء التلاميذ عن طريق القاء أسئلة أكثر عمقا.

ج. البحث عن معمل اللغة

في العملية التعليمية العنصران المهمان المرتبطان وهما : الطريقة التعليمية و

الوسائل التعليمية. اختيار من احدى الطريقة التعليمية المعينة ستأثر اختيار الوسائل

التعليمية المناسبة، و الناحية الاخرى التي تلزم ان تهتم في اختيار وسائل التعليمى

هو : أهداف التعليم و جنس الإختبار و اصغاء التلاميذ بعد عملية التعليمية.^{٢٣}

²³Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran*, (Jakarta : PT. Raja Grafindo Persada, 2008), hal.

١. تعريف معمل اللغة

معمل اللغة من حيث المبدأ هو غرفة مصممة خصيصا لتعليم اللغات الأجنبية يجلس الطلاب فيها في مقصصوات صغيرة يفصل بعضها عن بعض جدران مانعة للضوضاء بحيث لا يسمع الطالب ما يقوله الطالب المجاور له.^{٢٤}

معمل اللغة هو مجموعة من المعدات الإلكترونية السمعية والبصرية التي تتكون من مدرب تعزية (*Instructor console*) تجهيز المحركات الرئيسي، واللغة المكررة (*repeater language*)، آلة التعلم (*machine learning*)، ومسجل الشريط (*tape recorder*)، مشغل دي في دي (*DVD Player*)، وشاشات الفيديو (*Video monitor*) والسماعات (*headset*) ، وكشك طالب (*student booth*) مثبتة في غرفة عازلة للصوت. معدات المعمل اللغة التي تشمل أنواع مختلفة من وسائل الاعلام مع كل تختلف الوظيفة.

حتى، مع هذه المعدات يمكن للمعلم يستطيع لمنفعتي من مهاراتها في تسهيل الطلاب على المشاركة في عملية الاتصال النشط من خلال سماعة وميكروفون يتوافر على كل مكاتب الطلاب.^{٢٥}

^{٢٤} على محمد القاسمي، اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى، المملكة العربية السعودية، الرياض،

١٣٤٤/١٩٧٩ م، ص. ١٢٦

^{٢٥} Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran*,..... hal. 242-243

معمل اللغة هو أداة الطلاب ان يستمعوا و يتكلموا اللغة العربية بطريق
 مادة مقدمة و مستعدّة. و الوسائل التي تستخدم به هي آلة التسجيل. في
 معمل اللغة يجلس التلاميذ لكل فرد على حدة. و يستمع التلاميذ صوت
 المدرس الذي يجلس في غرفة المراقبة بألة السماع (هاتفون) بجوار يقعد التلاميذ
 كلام المدرس، يستمع ايضا كلامها بآلتها (هاتفون). حتى يستطيع التلاميذ ان
 يقارن كلامهم و كلام المدرس. فلذلك يستطيع التلاميذ إصلاح الاخطاء
 سرعة.^{٢٦}

٢. أنواع معمل اللغة

عندى صلاح عبد المجيد وهناك ثلاثة أنواع معمل اللغة نوجزها فيما يلي
 :^{٢٧}

١- معمل الاستماع

يحتوى هذا المعمل على جهاز تسجيل واحد مثبت في لوحة
 التوزيع الرئيسية أو المنصة يتصل باسلاك بمقصرات الدارسين التي تحتوى
 على سماعات و مفتاح لضبط درجة ارتفاع الصوت. و يستخدم هذا

²⁶Arif Sudiman, *Media Pendidikan Proses Belajar Mengajar*, Jakarta : Rajawali, 1986, hal. 207

²⁷صلاح عبد المجيد العربي، تعليم اللغات الحيةص. ٢١٥-٢١٧

العمل للتمرين على الاستماع و الفهم و الإملاء.فينصت الدراس لقصة قصيرة أو مقال ويجب عن أسئلة مكتوبة ليثبت مدى استيعابه لما سمع.

٢- المعمل الازاعي

يسمى احيانا المعمل الازاعي بمعمل الاستماع و التردد، يحتوى هذا النوع على منصة المعلم يذيع منها برامج مسجلة أو حية على مقصورات الدارسين ويحتوى كل مقصورة على سماعتين و مفتاح لضبط ارتفاع الصوت و مضخم للصوت وميكروفون متصل بالسماعات.

٣- معمل الازاعية و التسجيل

يعتبر هذا النوع أغلى المعملات ثمنا و أكثرها تعقيدا و اقدرها على الاستجابة لحاجات الدارس و المعلم، و يتميز عن المعمل الازاعي بوجود جهاز تسجيل فى كل مقصورة من مقصورات الدارسين إلى جانب السماعات و الميكروفون و مفتاح ضبط درجة ارتفاع الصوت. و بذلك يتمكن كل دارس من الإنصات إلى برنامج المذاع من منصة المعلم فيجيب عن الأسئلة أو يردد ما يطلب المعلم من الدارس و يسمع صوته وهو يردد عن طريق الميكروفون المتصل بسماعته، و يسجل صوته وهو يجيب عن الأسئلة. يقوم جهاز التسجيل فى مقصورة الدارس بتسجيل برنامج المذاع

من المنصة و اداء الدراس فى نفس الوقت. وهو يختلف عن جهاز التسجيل العادى الذى لا يحتوى إلا على مسار واحد للتسجيل. بعد أن يتم الدارس تسجيل أداء صوته و برنامج المذاع، يعيد الدارس الاستماع إلى التسجيلين مقارنا بين أداء صوت الدارس و أداء الصوت السليم المسجل على الشريط. كما أن المعلم يتصل بكل دارس على حدة، ويصحح أخطاءه و يشجعه على المضي فى الطريق الصحيح.

٣. فوائد معمل اللغة

إن اللغة مجموعة عادات صوتية، والعادات تكتسب عن طريق المحاكاة والتكرار، ولهذا فإن تعلم اللغة يحتاج إلى شيئين هما تقديم المادة للتعلم وقيام المتعلم بالتدرب التدريجي على المادة اللغوية حتى يكتسب الطالب عادة استعمالها. معمل اللغة كوسائل الإعلام السمعية والبصرية هو وسائل الإعلام اللغوية الكاملة تكون بهذا الوسائل عملية مدعمة بين حاسة الاستماع وحاسة البصر.^{٢٨}

٤. أسلوب نفع معمل اللغة

استخدام المعمل لتدريس اللغات الأجنبية هو لتدريس الاستماع الذي يوحد باكلام و الكتابة و القراءة. العرضة المحصورة من استخدام معمل اللغة هنا

²⁸ Abdul hamid dkk. *Pembelajaran bahasa arab.....*, hal. 177

يستطيع الطلاب سماع و نظر و مشاهدة و فهم كيفية ناطق اللغة يستعمل اللغة الأجنبية في حالات متنوعة.

أما أسلوب تقديم المواد فيشرح كما يلي :

(١) انتفاع الشريط السمعي (Pemanfaatan Kaset Audio)

يبدأ المدرس أن يدور الشريط السمعي الذي يحتوي على القصة القصيرة الجذابة باللغة العربية. يستمع الطلاب استماعا حسنا تلك القصة بالسماعة () ودور الشريط مرات حتى تفهما عميقا للطلاب بتلك القصة. و بعد ذلك يقدم المدرس التمرينات ليقض مرة واحدة القصة بالشفهي و التحريرى فى اللغة العربية أو التمرينات الأخرى كإجابة الأسئلة بلسانهم و التلخيص جماعة أو منفردا و المناقشة.

(٢) انتفاع القرص ومشغل للقرص (Pemanfaatan CD dan VCD Player)

يبدأ المدرس أن يدور القصة الاتصالية مرتين من مشغل للقرص الدور الأول يهتم الطلاب اهتماما شديدا على ترتيب قصته ثم الدور الثانى يوجه الطلاب اهتماما لغتهم. يدور المدرس مشغل للقرص مرات حتى يستطيع تقليد النطق من ناطق اللغة ثم يقدم المدرس التمرينات لإجابة

الأسئلة مزاحمة أى لمن يستطيع بالإجابة مباشرة أن يضغط زرا معينا

أمامه.^{٢٩}

٥. شروط نجاح معمل اللغة

إن معمل اللغة آلة مثل آلة أخرى، إن أحسن استعمالها حققت الغاية المرجوة منها وإن أسئ استعمالها تسببت في إضاعة الوقت وخسارة المال وتشتيت الجهود. ويشترط لنجاح معمل اللغة في أداء مهمة عدة شروط وهى:

أ. إعداد المدرس إعدادا جيدا و مناسباً

ب. تهيئة الطلاب لاستعمال المعمل اللغة

ج. إعداد الدروس اللغوية المناسبة للمعمل ولمستوى الطلاب فليست

جميع المواد اللغوية

د. وجود مشرف فنى لصيانة الآلات والمعدات والأجهزة الالكترونية فى

المعمل والعناية بها وأن يكون موجودا عندما يكون الطلاب فى

المعمل لمواجهة الحالات الاضطرارية. أما إذا أهملت تلك الآلات

فانعدمت فائدتها بعد وقت قصير.^{٣٠}

²⁹Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab*,hal. 209

^{٣٠} على محمد القاسمى، اتجاهات حديث.....ص. ١٣٢

د. تأثير استخدام معمل اللغة عن مهارة الاستماع

ان اللغة مجموعة عادات صوتية والعادات تكسب عن طريق المحاكاة

والتكرار.^{٢١} ولذا, ان تعلم اللغة يحتاج إلى شيئين هما: تقديم المادة للتعليم وقيام

المتعلم التدريب التدريجي على المادة اللغوية حتى يكسب عادة استعمالها.

^{٢١} على محمد القاسمي. اتجاهات حديثة ص. ١٢٨